

أدب الطلب ومنتهى الأرب | للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. نشرع في هذه الليلة ان شاء الله تعالى في التعليق على كتاب مهم يتعلق بمسألة المنهجية في طلب العلم وو تحصينه والكتاب هذا للشوكاني - 00:00:24

بعنوان ادب الطلب ومنتهى الارع كتابه مشهور بين فيه المصنف ما يتعلق به مسائل عدة وهذه المسائل تعتبر كاصول تعتبر كاصول وقواعد لان المنهجية وما يتعلق بالسير في كيفية التحصيل تحصيل العلم الشرعي هذا هو في نفسه علم - 00:00:43 ولذلك يطلب وكتب اهل العلم المصنفات والمؤلفات من اجل انه علم لو لم يكن علما يقصد كلما كان اهل العلم قد كتبوا فيه بل نظموا فيه منظومات كتبوا فيه بعض الكتب المختصرة وشرحت - 00:01:07

وحش بعضهم على بعض تلك الصروح هذا كله يدل على ان هذه مسألة تعتبر مسألة اصلية عندهم لان العلم وطلب العلم كلبنا الحسي اذا اراد الانسان من حيث هو انسانا يبني بيتا - 00:01:27

هل يمكن ان يبني بيتا دون ان يكون ثم خطة مرسومة قطعاً له فلو هجم على بناء بيت دون ان يرسم خطة واضحة بينت المعالم وما الذي سيترتب بعد النهاية ونحو ذلك لقالوا هذا احمق - 00:01:45

لو هجم هكذا هجوما لقالوا ماذا؟ هذا احمق. البناء العلمي المتعلق ببناء النفس هذا اكد ولا فرق بين البناء الحسي والبناء النفسي بل الثاني اكد من من الاول دل ذلك على ان تم خطط - 00:02:04

لابد من من السير عليها فلو لم يكن لطالب العلم لو لم يكن له منهج واضح معين ذو معالم الابداء والانتهاى والاثناء لن يصل الى مرامه قطعاً هذا ولذلك اهل العلم ذكروا ذلك في كتبهم فيما يتعلق - 00:02:22

المنهجية وفيما يتعلق بالتراجم ويذكرون فيما يتعلق به بالتراجم كيف طلب العلم وكيف بدأ وكيف نشأ الى اخره ودل ذلك على انه مقصود من اجل ماذا؟ من اجل التأسي والافتداء به - 00:02:44

وهذا يجعلك تنظر فيه هذه التراجم بهذه النظرة. وثانيا ما يتعلق بهذه الكتب المصنفة في المنهجية وهذه المنهجية كما ذكرت انما تؤخذ عن عن اهل علمه ولذلك يذكرون ما يتعلق بالاصول المتعلقة بذات الشخص - 00:03:00

من حيث الاخلاص والعمل به بالعلم ونحو ذلك ويذكرون ما يتعلق بالحفظ وكتب المذاكرة. وهذا يدل على ان المنهجية عندهم على مرتبتين منهجية تتعلق النفس ويمكن ان نعبر عنها ببناء النفس - 00:03:19

لان العلم عبادة وهو داخل في مفهوم هداية التوفيق السعي في تحصيل العلم هذا من قبيل هداية الدلالة والارشاد قد يحصل وقد لا يحسن قد يستمتع ويحفظ ويذاكر ولا يحصل علمه الشرعي - 00:03:38

العلم الشرعي له مفهوم شرعي له حقيقة شرعية دل ذلك على انه ليس كل من طلب العلم حينئذ اثمر معه الطلب لذلك دل ذلك على انه مبني على هداية التوفيق. اذا بناء النفس باعتبار ما يتعلق بمعاملة العبد او الطالب مع ربه جل وعلا. ثم هذه - 00:03:59

تعتبر قاعدة اصلية يبني عليها ما يتعلق بالحفظ والقراءة والتحصيل ونحو ذلك. فكلما هم مبني على هاتين المقدمتين ما يتعلق بالاداب النفسية المتعلقة بالعبادات وثانيا ما يتعلق بمعاملة الشيخ والكتب و المذاكرة ونحو ذلك. وهذا جملته مر معنا في - 00:04:19

كتاب التذكرة ويزيد هذا الكتاب انه فصل اكثر فيما يتعلق ببعض المدارس اول شيء تجعل طلبة العلم بي طبقات قسم طلبة العلم الى

اربع طبقات اولى مبتدئ ومتوسطة والثانية والثالثة. وجعل لكل من هذه الطبقات جعل لها منهاجا خاصا - 00:04:44

ما يكون بمنهج مقترح ليس ليس متعينا لان هذه الكتب وما الذي يقرأه طالب العلم؟ هذا يختلف من زمن لا الى زمن ومن مكان الى مكان لكنه دائر في المشتهر - 00:05:11

يعني اهل العلم انما يدرسون الكتب التي خدمت وشرحت. وحشي عليه ونحو ذلك. واما المهجورة هذه الاصل عدم الاشتغال بها. هذا الاصل عند اهل علمي حنين تعيين بعض هذه الكتب هذا يختلف من زمن الى الزمن. لانه قد يشتهر قبل مئة سنة كتاب معين ثم يذهب - 00:05:23

فيشتهر بعده ماذا؟ كتاب اخر الاشتغال حينئذ يكون بماذا؟ بالمشتهر. يكون بالمشتهر. كل هذا سيأتي ان شاء الله تعالى تنصيص عليه في كلام المصنف رحمه الله. الشوكاني ترجم نفسه او ترجم لنفسه في كتابه بدر الطالع - 00:05:45

وذكر ترجمة نفيسة وسارى كثير من اهل العلم على هذا النحو بمعنى انهم يجمعون بين العلوم كما سترى وتسمع. ونحن نقرأ ترجمتهم من البذل الطالع ترجما لنفسه بقلمه الى الزيادة. نأتي باهم ما ذكره في الترجمة من اجل بيان - 00:06:07

يسير اهل العلم في التلقي والتحصيل هذه التراجم مهمة لطالب لان فيه اعلان المهمة قال في البدر الطالع الجزء الثاني صفحة سبع مئة وثمان وستين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني - 00:06:33

مصنف هذا الكتاب ولد حسب ما وجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة هكذا في المطبوع ذو القعدة دون ذيب سنة ثلاث وسبعين ومئة والف - 00:06:54

ومتأخر الشيخ محمد بن الوهاب رحمه الله تعالى بمحل سلفه المتقدم ذكره في ترجمة والده وهو هجرة شوكان نسبة الى ولذلك ينسب اليها الشوكاني هجرة شوكة مدرسته قائمة الى اليوم هناك الشوكانيون - 00:07:12

موجود كتبه تدرس ومذهبه قائم وكان اذ ذاك قد انتقل والده الى صنعاء والسلطنة ولكنه خرج الى وطنه القديم في ايام الخريف فولد له صاحب ترجمة هنالك. ونشأ بي بصنعاء - 00:07:33

فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين. قرأ القرآن اول ما بدأ قرأ القرآن فرأى القرآن. بمعنى حفظ القرآن. معنى حفظ القرآن. فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن - 00:07:50

ابن عبد الله الهبل وجوده على جماعة من مشائخ القرآن بصنعاء ثم اراد ان يسرد بعض المحفوظات التي حفظها لا سيما ما يتعلق بحفظه قبل الشروع في الطلب. هكذا يعبرون. يحفظ قبل ماذا الشروع فيه في الطلب؟ اذا ما هو الشروع في الطلب - 00:08:07

الذي هو ممارسة الدراسة ذاتها يسمى شروعا فيه في الطلاق. والحفظ يكون كالمقدمة قال ثم يعني بعد حفظ القرآن ثم حفظ الازهار للامام المهدي. ازهار كتابه في الفقه ومختصر الفرائض للعصيفري - 00:08:29

والملمحة للحريير الكافية والشافعية لابن الحاجب كافية في النحو والشافعية فيه في الصف. حفظ الكافية والشافعي لابن الحاج. ومن حفظ الكافية انتهى هذا يكون ماذا؟ في بعض البلدان لا تعرف الالفية عندهم في اليمن مثلا قديما لا تعرف الالفية - 00:08:48

وحتى الى يومنا هذا في باكستان والهند يدرسون النحو لا يدرسونه على الفية ابن مالك بل لا تعرف وانما يقرأون الكافية والشروح لا سيما شرح الجامع على الكافية قال والكافية والشافعية. الشافعية فيه بالصرف - 00:09:08

وهو قد ذكر فيما يأتي ان شاء الله تعالى معنى من حفظ لن يكون علم الصرف مجموعة عند الطالب الا اذا حفظ الشافعي. او كلمة قريبة من هذا المعنى. فالشافعي هذه تعتبر حاوية جامعة - 00:09:25

متعددة قال والتهذيب لتفتزانه التهذيب هذا في المنطق والتلخيص للقزوين التلخيص في علم البيان الذي نظمته السيوطي في عقود الجمل. الاصل الايضاح او الاصل التلخيص ثم بعد ذلك وضحه بي بالايضاحين. وهذا كافي هذا - 00:09:39

الذي يحفظ التلخيص انتهى كذلك الكافية والشافعية. هذا فيه فيه تفنن في تفنن بمعنى انه يجمع بين العلوم كلها. وهذا هو المعروف عند اهل العلم قاطبة. ان العلم انما يكون بجمع شتات - 00:09:58

العلوم كلها فيأخذ من كل علم احسنه وهذا المذكور هو احسن ما يذكر يعني المشهور وتحفظ الفية ابن مالك او تحفظ الكافية تحفظ

الشافعية او تحفظ ما يقاربها كل ذلك يعتبر - 00:10:16

دائرا في المحل الذي يعنيه العلمي ان يجمع بين سائر العلوم ما يأخذ من كل علم احسنه الكافية والشافعية لابن الحاج والتهذيب والتلخيص القزويني والغاية لابن الامام وبعض مختصر المنتهى لابن الحاجب هذا في - 00:10:31
اصول الفقه هذا تنويع ابن الحاجب هذا يعتبر مالكية او لا فاصول الفقه المنتهى والمختصر له كتابان المنتهى والمختصر. وهو عمدة ومنظومة الجزري ومنظومة الجزار في العروض واداب البحر للعضد - 00:10:48

ورسالة الوضع له ايضا وكان حفظ هذه المتون تحفظ عند اهل العلم تحفظ. وهذا يدل على ان الحفظ اساس.
من لا يحفظ طالب علم الذي لا يحفظ شيئا هذا ليس بشيء - 00:11:07

ليس بشيء صفر الا اذا اتاه الله تعالى فهما فهمما بمعنى انه يسمع فتستقر المعلومات عنده. هذا نوع قليل موجود ولذلك قيل المحلي شارح الجمع لا لا يحفظ شيئا. حتى قيل لا يحفظ القرآن - 00:11:24

لا يحفظ القرآن لكنه اوتي فهما دقيقا. ولذلك صارت شروحاته هي العمدة هي المعتمدة وهذه كلها تحفظ وينظر فيها وتدرس والعلم يكون دائرا عليها. العلم الانطلاق العلم يكون من هذه المتون. يقول - 00:11:42

وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلاق ماذا تفهم ماذا تفعل؟ انه قد يجمع ليس كطلبة العلم اليوم يجمع المحفوظات ويحفظ طالب العلم متى ما وجد فرصة لان يخزن - 00:11:58

فليخزن لو لم يجد احدا يقرأ عليه لانه سيأتي في وقت ما قد لا يستطيع ان يحفظه. هذا امر مشترك اما كبر في السن واما انشغال واما زوجة واما اولاد واما هذه كلها مشاغل والمشغول لا - 00:12:17

لا يصام. اذا انشغل الذهن حينئذ لا يمكن ان يحفظ. حفظه يكون ركيكا. لا احفظه يكون ركيكا فوقت الفراغ هذا يعتبر فرصة ذهبية بل هو اغلى من من الذهب. في حفظ بعد ذلك - 00:12:35

يفتح الله تعالى عليه بماء مما يفتح. لان اهل العلم وان جعلوا العلم محصورا في التلقي مشافهة الا انهم جعلوا مرتبة ثانية وهو عند عدم من يلقي العلم يرجع الى الكتب لا اشكال - 00:12:52

لا سيما العلوم التي تكون في مرتبة علوم الالة كالنحو والصرف نحو ذلك. لانه لو حصل خلل فيه في هذه العلوم لن يكون خللا لا سيما ان اوتي فهما قويا. قال وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في طلبه - 00:13:09

وبعضها بعد ذلك. ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ. وفي نسخة التاريخ ومجاميع الادب من ايام كونه في المكتب. هذه المطالعات مطالعات خاصة وهو قد طالعها قبل ماذا؟ قبل الشروع في الطلاق. يعني ثم ثم قراءات لطالب العلم - 00:13:27

لابد ان يجعلها نصب عينيه ولو لم ولو لم يشرع في القراءة على اهل العلم لا سيما ما يتعلق بالتراجم والاداب وما يتعلق السيرة النبوية ونحو ذلك. هذي لا تحتاج الى شرح - 00:13:49

لا تحتاج الى ان يأخذوا الكتاب ويقرأه على على عالمه. بل هو الذي يطالع به بنفسه. وما اكثر كتب التراجم لا سيما ان طالب العلم احوج ما يكون الى ما يقوي همته - 00:14:03

ومن انفس ما يكون مما يقوي الهمة عند اهل العلم هو النظر في تراجم العلماء لكن ينظر باعتبار ماذا؟ ان يستفيد في مثل هذا الموضوع لا ان يقتدي بالاحكام الشرعية - 00:14:16

ليس لي للتأسي وانما ينظر فيها باعتبار ان يستفيد هذه الجمل وهذه المعاني وما يحرك النفس وما يقوي الهمة فالشوكاني هنا يقول ثم قبل شروعه في الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ. وهذه كذلك الحفظ. ثم كتب - 00:14:29

في التاريخ وفي التراجم هذه الكتب دائما تكون مطولات ليست مجلدا او مجلدا الا قليل يسير يسير علم النبلاء ونحوه وهذه قد لا يجد طالب العلم في المستقبل ان يقرأها ايضا - 00:14:48

لانه سيشتغل بما هو اولى حنيد وقتها هو وقت التأصيل لابد ان ينظر في ماذا؟ في محفوظ يحفظه في كتاب يقرأه وكذلك ما يتعلق

هذه القراءة المجردة قراءة المجردة. ويتعلم حينئذ كيف يقرأ وكيف يستفيد من هذه الكتب؟ هذا فن آخر - [00:15:04](#)

قال فطالع كتب عدة ومجاميع كثيرة ثم شرع في الطلب وقرأ على والده في شرح الازهاج وشرح الناظرين لمختصر العصفري وقرأ في شرح الازهار ايضا على السيد العلامة عبدالرحمن بن قاسم المداني - [00:15:25](#)

والعلامة احمد ابن عامر الحدائي والعلامة احمد ابن محمد ابن الحزاري وبه انتفع في الفقه وعليه تخرج وطالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة. ثلاث عشرة سنة وكرر عليه قراءة شرح الازهار وحوش التكرار - [00:15:41](#)

طالب العلم اليومي اذا قرأ كتابه قال اتينا ما يحسب ينتهي من الكتاب واذا قيل ارجع مرة اخرى قال لا. سلام عليكم وكرر عليه قراءة شرح الازهار وحواشيم. وقرأ عليه بيان ابن مظفر. وشرح الناظري وحواشيه. وفي ايام قراءته في الفروع - [00:16:01](#)

شرع في قراءة النحو فقرأ الملحد وشرحها على السيد العلامة اسماعيل ابن الحسن ابن احمد ابن الحسين ابن الامام القاسم ابن محمد وقواعد الاعراب وشرحها للازهري والحواشي جميعا على علامة عبد الله بن اسماعيل النهمي وشرح وشرح السيد المفتي على الكافية

- [00:16:20](#)

على العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني والعلامة ابن العلامة عبد الله ابن اسماعيل النهمي. واكملته من اوله الى اخره على كل واحد

منهما وقرأ الشرح الخبيث على الكافية وحواشيه على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهمي من اوله لاخره. حواجب - [00:16:42](#)

تقرأ حواشي تقرأ على اهل العلم. وكذلك قرأه من اوله الى اخره على شيخنا العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني. وقرأ الجامي من اوله

لاخره. هذا علاء كافية. وقرأ شرح الرظي على الكافي مشهور - [00:17:02](#)

وهو الذي يقرأ ويعتمد في الهند وباكستان هناك على العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني وبقي منه بقية يسيرة. وقرأ شرح الشافية للطف الله الغياث جميعا على العلامة القاسم ليحيى الخولاني قرأ شرح عيسى ووجي للقاضي زكريا على العلامة عبدالله بن اسماعيل

النهمي جميعا - [00:17:19](#)

سعودي منطق وشرح التهذيب الشيرازي واليزيدي على شيخه العلامة القاسم ليحيى الخولاني من اولهما الى اخرهما وشرح الشمسية

للقطب حاشيته للشريف على شيخ العلامة الحسن ابن اسماعيل المغربي. شمسية في المنطقة - [00:17:41](#)

واقصر على البعض من ذلك. وشرح التلخيص يعني قرأ شرح التلخيص المختصر للسعد مطبوع وحاشيته للطف الله الغياث

على العلامة القاسم ابن يحيى الخولانة سعد شرح التلخيص شرحين مختصر مطبوع كلاهما مطبوع - [00:17:59](#)

قال وحاشيته للطف الله الغياث على العلامة القاسم ليحيى الخولاني جميعا مهد بعض المقدمة فعلى العلامة علي بن هادي عرعا والشرح المطول لسعد الترتزاني ايضا قرأه حاشيته للشلبي وللشريف. اما المطول فجميعهم فجميعهم ورأوا جميعهم. وكذلك حاشية

الشل - [00:18:19](#)

واما حاشية الشريف فما تدعو اليه الحاجة. وقرأ الكافل وشرحه لابن لقمان على علامة عبد الله ابن اسماعيل النهمي جميعا وشرح

الغاية على العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني وحاشيته لسيلانا - [00:18:40](#)

وشرح العضد على المختصر وحاشيته للسعد وما تدعو الحاجة اليه من سائر الحواشي وكمل ذلك على العلامة الحسن ابن اسماعيل

المغرمي وشرح جمع الجوامع للمحل وحاشيته لابن ابي الشريف على شيخه السيد الامام - [00:18:56](#)

عبد القادر ابن احمد وكذلك شرح القلائد للنجري وشرح المواقف العضدية للشريف اقتصر على البعض من ذلك وقرأ شرح الجزري

على العلامة هادي بن الحسين القاري. وقرأ جميع شفاء الامير حسين على العلامة عبدالله بن اسماعيل النهمي - [00:19:13](#)

شفاء الامير الذي الف عليه الاوامر وسمع واثله على العلامة عبدالرحمن بن حسن الاكوع وقرأ البحر الزخار وحاشيته تخريجه وضوء

النهار على شرح الازهار على السيد العلامة عبد القادر ابن احمد ولم يكمل - [00:19:32](#)

وقرأ الكشف وحاشيته للسعدي عن التفسير كاملا وحاشيته للسعدي وبعد انقطاعها حاشيته للسراج مع مراجعة غير ذلك من

الحواشي على شيخه العلامة الحسن ابن الى المظلم وتم ذلك ان فوتا يسيرا في اخر الثلث الاوسط. وهذا كله يعتبر قراءة دراسة -

[00:19:50](#)

ولا شك ان هذا منهج عظيم هذه هذا الجمع انظر وتأمل دراسته واكثرها في علوم الالة صحيح اكثر ما سمعته انما هو فيه في علوم
الاهل وهذا هو الاصل ثم انتقل الى بيان المسموعات - 00:20:15

فرق بين المقروءات وبين المسموعات. المسموعات هذه تتعلق بالاحاديث ونحوها بعض الكتب. ويكون المقصد منها طلب السند طلب
السلام لكن التأصيل انما يكون في المقروءات. الكتب التي تحفظ والكتب التي تدرس - 00:20:30

قال بعد ذلك وسمع صحيح مسلم جميعا وسنن الترمذي جميعا وبعض موطأ مالك وبعض شفاء القاضي عياض - 00:20:49

على السيدة علامة عبد القادر ابن احمد وكذلك سمع منه بعض الجامع الاصولي وبعض السنن النسائي وبعض سنن ابن ماجة وسمع
جميع سنن ابي داود تخريجها للمنذر وبعض المعالم للخطابة فعلم السنن. وبعض شرح - 00:21:09

على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي. وكذلك بعض المنتقى لابن تيمية على السيد عبد القادر ابن احمد. وكذلك سمع شرح المرام
على العلامة الحسن ابن اسماعيل المغربي وفاة بعض من اوله. وكذلك سمع على العلامة عبد القادر ابن احمد بعض - 00:21:24

الباري فتح الباري وعلى الحسن بن اسماعيل المغربي بعض شرح مسلم للنووي. وبعض شرح العمدة على العلامة القاسم ابن يحيى
الخوانساري والتنقيح في علوم الحديث على العلامة الحسن ابن اسماعيل المغربي النخبة وشرحها على العلامة القاسم ابن يحيى.
وبعض الفية الزين العراقي وشرحها له على العلامة - 00:21:44

عبد القادر ابن احمد وجميع منظومة الجزار وجميع شرحها له في العروض على شيخنا المذكور وشرح اداب البحث وحواشيه على
العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني والخلدية في الفرائض والضرب والوصايا والمساحة وطريقة ابن الهائم في المناسخة على السيد
العارف يحيى ابن - 00:22:07

محمد الحوثي وبعض الصحاح وبعض صحاح الجوهرى وبعض القاموس على السيد العلامة عبد القادر ابن احمد مع الذي سماه فلك
القاموس. هذا ما امكن سرده من مسموعات صاحب ترجمة ومقروءاته. هذا ما امكن. هو كاف. بعض - 00:22:27

ابو هو كافي بعض كاف في جعل الطالب ان يكون ماذا ان يكون قد حصل ما هو مفتاح ليواصل التحصيل العلم لا يؤخذ كله على اهل
العلم. علم لا يؤخذ كله على اهل العلم. وانما يؤخذ ما يستعان به على - 00:22:47

المواصلة في القراءة والبحث والنظر. هذا ما امكن سرده من مسموعات صاحب الترجمة ومقروءاته. انظر فرق بين المسموعات وبين
المقوات. المسموعات هذه لا يستفاد منها علما لا يستفاد منها علما وانما يستفاد منها اتصال السند. قد كان فيما سبق تظبط نعم. فيما
سبق حجر من قبله - 00:23:05

يستفاد منها ان ان الطالب يقرأ نسخه على نسخة مقروءة على عالم وهكذا السلسلة ليس كالأشأن فيه هذا العصر يأخذ نسخة من
المكتبة وتقرأ عليه. قل لا هذا ما لا فائدة فيه. هذا ضياع وقته - 00:23:29

وانما كان في السابق يقرأ الطالب على شيخ عنده نسخة مضبوطة عن شيخ. وهكذا الشيخ ظابط نسخة على كل ذلك مضبوط
بالكتابة قال وله غير ذلك من المسموعات والمقروءات. واما ما يجوز له من روايته بما معه من الاجازات فلا يدخل تحتها - 00:23:46

اجازات كسمية اجازات فلا يدخل تحت الحاصرين كما يحكي ذلك مجموع اسانيده كما يحكي ذلك مجموع اسانده. اجازة يذهب
بالتلفون تصل فيه ماذا ولا ارسل لك اجازة اجهزتك في جميع الكتب ستين الف كتاب. وقد لا يعي - 00:24:08

اسماء فظلا عما عن ما فيها. فالاجازات هذه كلام فارغ وكانت قراءته لما تقدم ذكره في صنعاء اليمن ولم يرحل لاعدار احدها عدم
الاذن من الابوين. وقد درس في جميع ما تقدم ذكر اخر - 00:24:28

فبلغ نتعلم النحو فعلم النحو نتعلم الاصول فعلم الاصول وهكذا وقد درس في جميع ما تقدم ذكره واخذه عنه الطلبة وتكرر اخذه
عنه في كل يوم من تلك الكتب. هذا هذا منهاج الان. واكثر العلم تجددهم على هذا النحو تستفيد من هذه - 00:24:43

ان الطالب يتعلم ويعلم ولو كان طالبا ولو كان طالبا. وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه. وكان وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذا
فرغ من كتاب قراءة اخذه عنه تلامذته - 00:25:06

يعني يقرأ في يعلم مباشرة اليوم قد لا يستطيع الطالب ان يدرس كتابا ثم يعلمه. لماذا لانه درسه في الغالب الا من رحم ربك لابد من استثناء درسه لكنه لم يضبطه - [00:25:25](#)

وفرق بين ان يدرس كتاب وبين ان يضبط كتاب. ليس كل من درس كتابا ظبطه صحيح او لا حينئذ اذا درس كتابا هو يعلم من نفسه انه ماشي الحال يعني لم يظبط حينئذ لا يستطيع ان يدرسه لو قيل لو درس الكتاب قال لا لا حتى انتهى - [00:25:43](#)

حتى انتهى. يعني الاجرامية يضبطها ولا يستطيع ان يدرسها وهذا خلل اذا كان لا يستطيع تدريس المتن الذي انتهى منه هذا يعتبر انه شهد على نفسه بعدم الضبط عدم - [00:26:03](#)

هذا يدل على ان ثم خللا عندهم والا لو فهمه حق الفهم لاستطاع ان يبلغ لان المعلم قد يكون ناقلا لا يلزم من ذلك ان يجتهد. يقول والصواب كذا والصواب كذا لا ليس بلازم - [00:26:16](#)

وانما ينقل العلم كما اخذه ولذلك المعلم قد يكون ناقل وهذا كثير ما كان يوجد عند المتقدمين. ولذلك تقرأ في بعض التراجم انه جلس وعمره ستة عشر عاما جلس يدرس النحو يدرس الصاروخ الاسيم هذي العلوم التي لا تتعلق بالترجمات. ويدرس كذلك الفقه لكنه فقه مذهبي. بمعنى انه يصور - [00:26:32](#)

مسألة كما هي وهذا مذهب الشافعي هذا مذهب الحامي الى اخره. ولا يدخل هو هو ناقل وهذا لا اشكال فيه هذا جيد هذا اول علم اول علم ان تكون ناقلا. ثم بعد ذلك اذا ترقيت وصرت اهلا للنظر وترجع بنفسك لا اشكال. لكن قبل ذلك لا الطالب يكون مقلدا - [00:26:55](#)

ناقلا عن اهل علمه. فذلك فدل ذلك على ان المتقدمين والى زمن متأخر الشوكاني ان انهم كانوا يفرقون بين ان يكون ناقلا للعلم يبين ان يكون مجتهدا ان يكون مجتهدا مرجحا بين - [00:27:14](#)

وكثيرا ما كان يقرأ على مشايخه فاذا فرغ من كتاب قراءة اخذ اخذه عنه تلامذته. بل ربما اجتمعوا على الاخذ عنه قبل ان يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه. علموا انه متقن - [00:27:34](#)

علموا انه متقن. فاذا درس درس اذا درس درس. وكان تبلغ دروسه في اليوم والليلة الى نحو ثلاثة عشر درسا منها ما يأخذه عن مشايخي ومنها ما يأخذه عنه تلامذته. يعني هو طالب عنده ماذا - [00:27:52](#)

عند طلاب عنده طلاب واستمر على ذلك مدة حتى لم يبقى عند احد من شيوخه ما لم يكن من جملة ما قد قرأه صاحب ترجمة. يعني اخذ كل ما عند اهل علمه. بل انفرد بمقروءات بالنسبة الى كل واحد منهم على - [00:28:09](#)

الا شيخه العلامة عبد القادر ابن احمد فانه مات ولم يكن قد استوفى ما ما عنده. ثم ان صاحب الترجمة فرغ نفسه لافادة الطلبة وكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون متعددة - [00:28:25](#)

وارتفع منها في بعض الاوقات التفسير والحديث والاصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والجدل والعروض كل هذه كان يدرسها. والله هذي مدرسة جامعة هذي موجودة في عالم واحد لعالم واحد يدرس هذه - [00:28:43](#)

وكان في ايام قراءة هذا يدل على ان هذه الجامعات والدراسة اليوم الاكاديمية هذه من افسد ما يكون على العلم اخرج العلم من المساجد فافسده قالوا ماذا قالوا هذا هؤلاء الذين يجلسون صباح مساء يدرسون حينئذ اذا جاءت الوظائف ماذا يصنعون؟ قالوا اذا نقل هذه وهكذا هذا صحيح ثابت ننقل هذه المجالس الى - [00:29:00](#)

هذه الجامعات حينئذ يأخذ ماذا؟ يدرس ويأخذ شهادة ويتوظف يعمل حينئذ بدأت الكتب تتقلص تتقلص حتى وصلت الى المذكرات فما بقي فيها لا طالب ولا عالم صارت مجردة عن اهل العلم. وهذا افساد عظيم. هذا افساد عظيم. لذلك هؤلاء دائما - [00:29:25](#)

محل لي للجهل قال وكان في ايام قراءته على الشيوخ واقراءه لتلامذته يفتي اهل مدينة صنعاء بل ومن وفد اليها بل ترد عليه الفتاوى من الديار التهامية وشيوخه اذ ذاك احياء - [00:29:52](#)

وكادت الفتية تدور عليه من عوام الناس وخواصهم واستمر يفتي من نحو العشرين من عمره. وهكذا اذا كان يحفظ قبل ان ان يبدأ السن البلوغ وحفظ هذه المتن كله اذا ماذا بقي - [00:30:12](#)

ما بقي الا ان يدرس ويتعلم ويذاكر ويحصل اذا لم يبلغ العشرين الا وقد صار اهلا للفتوى واستمر يفتي من نحو العشرين من عمره
فما بعد ذلك. وكان لا يأخذ على الفتيا شيئا تنزهها. فاذا عوتب في ذلك قال انا اخذت العلم بلا ثمن - [00:30:27](#)
فاريد انفاقه كذلك هؤلاء جعلوه مرتبطا بالشهادات اذا لابد من ماذا لابد من فاذا عوتب في ذلك قال انا اخذت العلم بلا ثمن فاريد
انفاقه كذلك. واخذ عنهم طلبة كتبوا غير الكتب المتقدمة مما لا طريق له فيها - [00:30:45](#)
الا الاجازة وهي كثيرة جدا في فنون متعددة بل اخذوا عنه في فنون دقيقة لم لم يقرأ في شيء منها كعلم الحكمة التي منها علم
الرياضي والطبيعي والالهي كعلم الهيئة وعلم الوضع - [00:31:04](#)
يعني بعض العلوم قد يكون لا لم يقرأها على اهل علمه. لكن من حصل علوم الالة حينئذ استطاع ان يوظفها في تعلم علما جديدا. هذا
لا اشكال فليس بلازما. ولذلك قد تقرأ كتابا وتدرس كتابا غيره - [00:31:17](#)
لكنه في الفن اذا ظبطت الزاد مثلا تستطيع ان تدرس الدليل. اي كتاب في الفقه الحنبلي هذا اذا ظبطت لا الى درست قد تدرس الزاد
ولا ولا تستطيع ان تدرس الزاني لكن المراد ماذا ضبط المسائل ضبط المسائل حينئذ يدرس كل كتاب في الفن وهكذا ليس بلازم ان
يعتكف على كتاب - [00:31:34](#)
بالذات هو افضل واحسن نسيم اذا كان هو المشهور لكن يكون بتمكنه في المتن اعطاه قوة ان يشرح اي كتاب اخر. وهذا من ضوابط
الظبط قال وصنف تصانيف مطولات ومختصرات وذكر جملة منها الى ان قالوا قد كان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك
الفنون - [00:31:55](#)
قراءة تلامذته لها عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم تحريره قبل ان يبلغ صاحب ترجمة اربعين سنة. يعني كل ما سبق قبل ان
يصل الى الاربعين بل درس في شرحي للملتقى قبل ذلك لانهم كانوا في القديم ماذا - [00:32:18](#)
يمنعون الطالب كادب يمنعون الطالب ان يتصدر قبل اربعين يرون ان هذا قبيح لان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى عمره اربعون
سنة الى اخره باب القياس هو فاسد ليس بصواب. بل هو مرتبط بي بالعلم. متى ما تعلم عن اذ ان جاز له - [00:32:37](#)
ان يعلم بل درس في شرحه للملتقى قبل ذلك. وترك التقليد واجتهد رأيه اجتهادا مطلقا غير مقيد. ومعروف الشوكاني فيما يتعلق
بالاجتهاد والاجماع اذكر شيئا في هذا الكتاب من هذه الاصول. وهو قبل الثلاثين وكان منجمعا عن بني دنيا - [00:32:56](#)
لم يقف بباب امير ولا قاض ولا صاحب احدا من اهل الدنيا. هذي من مزايي ولا خضع لمطلب لمطلب من مطالبها. بل كان مشتغلا في
جميع اوقاته بالعلم درسا وتدرسا وافتاء وتصنيفا. عائشا في كنف - [00:33:16](#)
لوالده رحمه الله يعني حياته كلها في في العلم صباح مساء لا الدنيا ماذا؟ طالب العلم على نوعين طالب علم تدخل عليه الدنيا الاصل
عنده ماذا العلم يقال له ماذا لا تنسى نصيبك من الدنيا. وطالب بالعكس - [00:33:34](#)
الاصل عنده ماذا؟ انه يذهب ويأتي. فيقال له لا تنسى نصيبك من الحفظ لا تنسى نصيبك من الدراسة. يعني الفرق بين النوعين. فرق
بين طالب علم يجعل وقته كله صباح مساء تفكيره وحياته وقيامه ونومه. كله في ماذا - [00:33:56](#)
في العلم ماذا يقرأ وماذا يحفظ بقي عليه لم يرد الى اخره. حياته كلها في العلم حينئذ نحتاج ان يقال له ماذا لا تنسى نصيبك من
الدنيا. ولكن اذا كان لا لا يكون الا منشراحا مع امور الدنيا ذاهبا الى اخره. فيقال له لا تنسى نصيبك منه - [00:34:12](#)
من علمه وابتلي قال راغبا في مجالسة اهل العلم والادب وملاقاتهم. والاستفادة منهم وافادتهم. وابتلي بالقضاء في مدينة صنعاء بعد
موت من كان متوليا الفضائل الاكبر بها وهو حال تحرير هذه الاحرف مستمر على ذلك. يعني كان قاضيا. ولم يدع الاشتغال بالعلم.
وكان وان كان اشتغاله الان - [00:34:27](#)
انا بالنسبة الى ما كان عليه ليس شيئا. يعني خفه هذا امر طبيعي لم يكن مشتغلا بشيء ما فاشتغل بالقضاء. حينئذ قل نصيبه. وكان
دخوله في القضاء وهو ما بين الثلاثين واربعين - [00:34:50](#)
ذكر ما يتعلق ممارسة الشعر وديوانه الى اخره. توفي في شهر جماد الاخرة الف ومئتين وخمسين. اذا هذا جملة ما يتعلق المصنف
قال مؤلف احمدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك احمدك زاد هنا المصحح ربي - [00:35:04](#)

لانه لا يصح الا بذلك. وليس بلازم. احمذك لا احصي ثناءك. هذا معنى الصحيح. يعني يخاطب ربه اذا لا اشكال فيه احمذك اي اثني

عليك وهذا جار على ما هو معلوم ومستقر بل حكي الاجماع عليه ابن حجر - [00:35:29](#)

ان اهل العلم استقر عندهم ماذا؟ العمل في الافتتاح والكتب بالبسملة والحمدلة الحمد كما هو معلوم متعلق بي بالثناء لنا ذكر محاسن

المحمود مع حبه وتعظيمه كما قال ابن تيمية في الفتاوى الرابعة عشر. صفحة ثلاث مئة وثننتي عشر. والحمد يكون على - [00:35:50](#)

محاسن المحمودي مع المحبة له. مع المحبة هذا قيد طراز العين المدح فان كلا منهما فيه ماذا؟ فيه ذكر للمحاسن لكن المدح يكون

باللسان وقد يبغضه بقلبه ولا يلزم منه ماذا؟ المحبة والتعظيم - [00:36:12](#)

ولكن الحمد لابد منه اذا الفرق بينهما والحمد يكون على محاسن المحمود مع المحبة له. كما ان الذنب ما يكون على مساويه مع البغض

له. الذم وقال في الفتاوى الجزء السادس صفحة اربعة وثمانين والحمد نوعان - [00:36:33](#)

حمد على احسانه الى عباده وهو من الشكر وحمد لما يستحق هو بنفسه من نعوت كماله. هذا الذي نرد به دائما على التخصيص فعل

ينبى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعم. حصروه في ماذا؟ في الاحسان الانعام. نقول لا - [00:36:52](#)

بل يحمد على الامرين معا. وهذا الذي عناه فيه هذا الموضع. الحمد نوعان حمد على احسانه الى عباده قيدوا التعريف بهذا النوع. وهو

من الشكر وحمد لما يستحقه هو بنفسه - [00:37:11](#)

ولو لم يكن فيه احسان ولو لم يكن فيه احسان من نعوت كمال وهذا الحمد لا يكون الا على ما هو في نفسه مستحق للحمد وانما

يستحق ذلك من هو متصف بصفات الكمال - [00:37:28](#)

وهي امور وجودية. امور وجودية. فان الامور العدمية المحضة لاحمد فيها ولا خير ولا كمال. اذا شيء موجود وهذا يرد فيه على ماذا؟

على المبتدعة الذين جعلوا الصفات كلها نفي - [00:37:43](#)

فقط ولا خير ولا كرم. ومعلوم ان كل ما يحمد فانما يحمد على ما له من صفات الكمال وكل ما يحمد به الخلق فهو من الخالق والذي

منه ما يحمد عليه هو احق بي بالحمد. فثبت انه المستحق للمحامد الكاملة وهو احق من كل محمود بالحمد والكمال - [00:37:58](#)

من كل كامل وهو المطلوب. وهو المطلوب. اذا كل ما كان من الخالق جل وعلا فهو مستحق للحمد كان اتصف بصفات كمال او كان

محسنا الى الى العبادة قال احمذك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على على نفسك. هذه جملة عظيمة ولذلك استقر - [00:38:20](#)

كلامه او ما اتى به شوكاني هنا على هذا المعنى. الشوكاني كما رأيت من ترجمته يعتبر ببيانها واعتبر ويعتبر من اهل اللغة تعتبر من

اهل اللغة جمع بين العلوم كلها. وهذا فيه اختباس من حديث عائشة الذي رواه مسلم وغيره - [00:38:44](#)

قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما

منصوبتان وهو يقول اللهم وهما منصوبتان اخذ بعض المعاصرين ماذا؟ انهما ملتصقتان - [00:39:02](#)

والحديث اعم انما المراد في الحديث او الاشارة او ممكن ان يستنبط ماذا؟ انهما متقاربتان يعني القدم تكون قريبة من القدم لا يلزم

من ذلك ماذا الالتصاق. بعضهم يظن ماذا انه اذا سجد لابد ان يلصق قدميه الان ليس بلازم - [00:39:21](#)

الاستدلال بهذا الحديث لا يدل على هذا لان هذا فرض قالت وضعت يدها على قدميه وهما منصوبتان. اذا متقاربتان ليس المراد لهما

ملتصقتان. صحيح او لا؟ هذا الحديث اسلامي فيه شيء من النظر البعض يرى ان الالتصاق انه هو السنة - [00:39:38](#)

قال لو فرق ولو قليلا بين القدمين لا يكون مصيبا للسنة. لا ليس بصواب. لانه ليس فيه الا هذا الحديث فقط والحديث كما ترى ماذا؟

وهما منصوبتان فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان. حديث عام - [00:39:58](#)

ويقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. قال

النووي قوله لا احصي ثناء عليك لا احصي. وهذا قائله من - [00:40:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا لا احصي ثناء عليك اي لا اطيعه ولا اتى عليه. وقيل لا احيط به وقال مالك الامام مالك رحمه الله تعالى

معناه لا احصي نعمتك - [00:40:31](#)

لا احصي ثناء عليك. لا احصي نعمتك واحسانك والثناء بها عليك. وان اجتهدت في الثناء عليك هذا كلام مالك رحمه الله. وقوله انت

كما اثبتت على نفسك اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء - 00:40:47

وانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين توكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط

بكل شيء جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه - 00:41:04

هذه جملة طيبة. لا نهاية لصفاته. اذا الثناء متعلق بماذا؟ بالصفات. اذا لا نهاية لي للثناء ولذلك قال لا احصي ثناء عليك لان الثناء تابع

للمثنى عليه. وكل ثناء اثنى به عليه وان كثر وطال. وبولغ فيه فقد الله اعظم - 00:41:22

سلطانه اعز وصفاته اكبر واكثر. وفضله واحسانه اوسع واسبق. وفي هذا الحديث دليل اهل السنة في جواز اضافة الشر الى الله

تعالى كما يضاف اليه الخير لقوله اعوذ بك من سخطك ومن عقوبتك - 00:41:44

الله اعلم انتهى كلام انه قال ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد الجزء الثالث والعشرين صفحة ثلاث مئة وخمسين قال ابو عمر في

قوله انت كما اثبتت على نفسك - 00:42:04

دليل على انه لا يبلغ وصفه وانه لا يوصف الا بما وصف به نفسه تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله يعني هذا الحديث يصلح ماذا دليلا

للقاعدة المتفق عليه بين اهل السنة والجماعة وهي ان الصفات توقيفية. لا احصي ثناء عليك بمعنى ماذا؟ اني لا اطيع - 00:42:14

ان اثنى عليك. فما جاء من الكتاب والسنة حينئذ كان متوقفا عليه. هذا استدلال جيد من ابي عمر. قال دليل على انه لا يبلغ وصفهم لا

يستطيع ولا يحيط وانه لا يوصف الا بما وصف به نفسه تبارك اسمه وتعالى جده. قال ابن القيم في الصواعق المرسله الجزء الثاني -

00:42:38

صفحة تسع مئة وثلاثة وثمانين فان المخلوق يعلم من الخالق صفة بعد الصفات. لا يعلم جملة كاملة انما يعلمهم هذا صفة بعد بعد

الصفة وقد قال اعلم الخلق به لا احصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك. لماذا؟ قال ابن القيم هذا لكثرة اسمائه - 00:43:01

وصفات كماله ونعوت جلاله. ومنها ما بلغه الخبر ومنها ما لم يبلغه الخبر اذا اثنى يثني بماذا بما ثبت نصا كتابا او سنة او اجماعا. وما

لم يبلغه حينئذ يكل علمه الى الله تعالى. وهذا لكثرة اسمائه وصفاته كما - 00:43:22

ونعوت جلاله. وقال بعد ذلك الف وثلاثة وعشرين نفس المجلد وهل كان رب العالمين اهل ثناء اهل الثناء والمجد وهل كان رب

العالمين اهل الثناء والمجد الا باوصاف كماله ونعوت جلاله وافعاله واسمائه الحسنى. والا فبماذا يثني عليه المثنون؟ يثني بماذا؟ بما

ثبت من اسمائه وصفاته - 00:43:42

وبماذا يثني على نفسه اعظم مما يثني به عليه جميع خلقه؟ لم يكن الا باسمائه وصفاته. ولاي شيء يقول اعرف الخلق به لا احصي

ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك. اثبتت على نفسك. اين اثنى - 00:44:08

بالكتاب والسنة مما اخبرنا به وما لم يخبرنا قالوا معلوم ان هذا الثناء الذي اخبر انه لا يحصى لو كان بالنفي لكان هؤلاء اعلم به منه

للجهمية والمعتزلة عندهم ماذا؟ السلوب - 00:44:27

لذلك لا داخل العالم ولا خارج ولا فوق ولا تحت عندنا في اولى نفي. لو كان اثبات الصفات هو النفي لا امكن احصاؤه ولكن النبي صلى

الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك. ودل ذلك على ان هذه امور وجودية كما عبر ابن تيمية السابق - 00:44:44

وليست بامور عدمية. عديمي هذا اسهل ما يكون من احصائي. قال واشد احصاء له فانهم نفوا عنه حقائق الاسماء والصفات مفصلا

وذلك مما يحصى المحصي بلا كلف ولا تعب ولا تعب. وقد فصله النفاء واحصوه حصروه - 00:45:01

وفي الحديث اثبات النفس لله تعالى قال كما اثبتت على نفسك. وهذه مسألة مهمة يجهلها بعض طلبة العلم قال ابن تيمية في فتاوى

رز التاسع صفحة مئتين واثنين وتسعين ويراد بنفس الشيء ذاته وعينه - 00:45:22

لا احصي ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك. ما المراد بالنفس هنا قال ويراد بنفس الشيء ذاته وعينه الله بذاته واسمائه

وصفاته يسمى نفسها سماه نفسا. كما يقال رأيت زيدا نفسه وعينه. رأيت زيدا نفسه وعينه. رأيت زيدا نفسه. يعني ذاته - 00:45:37

بصفاته وعلى ما هو عليه. صحيح؟ او الذات مجرد عن الصفات المراد به الاول. كذلك الله نفسه بمعنى الذات متصفة بسائر الصفات.

وقد قال تعالى تعلم ما في نفسي والقائل عيسى. ولا اعلم ما في نفسك الله عز

مبتدع يقولون بعد هنا المشاكلة وهذا باطل. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. جاءت في مواضع جاء في مواضع وفي الحديث الصحيح انه قال قال لام المؤمنين لقد قلت بعدك اربع كلمات - 00:46:30

لو وزن بما قلتيه لوزنتهن. سبحان الله عدد خلقه. سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله رضاه نفسه اي ذاته المتصلة بصفات الكمال. سبحان الله مداد كلماته. والحديث الصحيح الالهى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي - 00:46:50 وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي مقابلة مقابلة. وان ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه. فهذه المواضع يقول ابن تيمية فهذه المواضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء الله نفسه - 00:47:10

الله نفسه. التي هي ذاته المتصفة بصفاته يعني اسم مسماه الذات والصفات معا وطائفة من الناس يجعلونها من باب صفاته يعني كالرحمة الرحمن هذا دل على صفة الرحمة زائدة على الذات ليست هي عين الذات وانما زائدة على الذات - 00:47:31 اذا من قبيل الصفات اولى ابن تيمية لا يرى انها من قبيل الصفات وانما اسم مسماه الذات وجميع الصفات ليست صفة واحدة زائدة على الذات. فرق او لا ادركتم - 00:47:56

قالوا طائفة من الناس يجعلونها من باب كما يظن طائفة انها الذات المجردة عن الصفات انها الذات المجردة عن السماء. وكلا القولين خطأ. اذا كم قول في المسألة ثلاثة اقوال القول الاول النفس اي الذات المتصفة بسائر الصفات. الثاني انها صفة زائدة على الذات. ثالث انها - 00:48:11

الذات المجردة. الذات المجردة هذا لا ينسب لاحد من اهل العلم يعني واما كون صفة هذا منسوب لي ابن خزيمة بل نص عليه. نص عليه. قال في درء التعارض وجزءا - 00:48:35

العاشر صفحة ثلاث مئة وثمان ومعلوم ان نفس الله التي هي ذاته المقدسة الموصوفة بصفات كمال هذا تفسير النفس ليست مثل نفس احد من المخلوقين ليست مثل نفس احد من المخلوقين. وقد ذهب طائفة من المنتسبين الى السنة من اهل الحديث وغيرهم. وفيهم طائفة من اصحاب الشافعية - 00:48:48

احمد او غيرهما الى ان النفس صفة من الصفات نفسه صفة من الصفات. والصواب انها ليست صفة ليست صفة بل نفس الله هي ذاته سبحانه الموصوفة بصفاته سبحانه. وذلك لانه باضافته اليه قطع المشاركة. يعني ليس ثم يرد كالرحمة والعلم وسائر الصفات -

00:49:11

وكذلك لما اضاف اليه علمه وقوته ووجهه ويديه وغير ذلك قطع باضافته اليه المشاركة. فامتنع ان شيئا من ذلك من جنس صفات المخلوقين كما امتنع ان تكون ذاته من جنس ذوات المخلوق. اذا اثبات النفس ثابت - 00:49:34

وابن خزيمة كما ذكرت اثبت ماذا؟ انها صفة زائدة على بمعنى انها صفة ميم من الصفات ولذلك قال في كتاب التوحيد الجزء الاول صفحة حادي عشر فاول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا - 00:49:51

نفسه او ذكر نفسه. اول ما نبدأ ذكر نفسه. جل ربنا على ان تكون نفسه كنفس خلقه وعز ان يكون عدما لا نفس له اذا جعلها من قبيل الصفات. جعلها من قبيل الصفات. حينئذ صارت المسألة ماذا - 00:50:09

قابلة للاخذ والعطاء بمعنى انها محتملة. ولذلك ابن تيمية قال جمهور العلماء قال هنا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واصلي واسلم على رسولك واله. يعني اله - 00:50:24

ولم يسمه ورسولك يعني محمد صلى الله عليه وسلم. واسألك التثبيت والهداية واعوذ بك من الخذلان والغوايا روى الرجل يغوي غيا هذه اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهريون قال ابو عبيد ويقول بعضهم غوي يغواك رضي غوا وليست بالمعروف -

00:50:42

وغواية بالفتح ولا يكسر غواية غواية. والفتح ولا ولا يكسر. هو مصدر غوى يغوي فهو غاو واخا وبفسد يعني قيل ظل وقيل خاب وقيل فساد. قال ابن الاثير الغي الضلال - 00:51:09

والانهماك في الباطن وقال الراغب الغي جهل من اعتقاد فاسد جاهلون من اعتقاد فاسد وذلك لان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا وهذا النحو الثاني يقال له غي يعني - [00:51:27](#)

لم يكن عنده عقيدة لا صالحة ولا في الخالق لم يكن معتقدا للتوحيد ولا للشرك لو تصور هذا. جاهل او لا؟ جاهل. يسمى ماذا؟ يسمى غيا كذلك قال هنا واسألك التثبيت والهداية. وهذا تعليم - [00:51:48](#)

في مقدمته بان ما سيأتي ذكره مما يتعلق به بالطلب ونحوه انه قائم على طلب الهداية والتثبيت ولذلك قلنا طلب العلم قائم على هداية التوفيق ولا بد من ماذا؟ فلا بد من السؤال - [00:52:07](#)

قال واسألك التثبيت والهداية هذا امر محمود طلبه. واعوذ بك من الخذلان والغوايا. هذا امر مذموم وطلب التنزه عنه خذله وخذله خذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلا لا ترك نصرته وعونه. ترك نصرته وعونه. قال ابن القيم في المدارج الجزء الاول صفحة اربع مئة وخمسة عشر - [00:52:25](#)

وقد اجمع العارفون عن العلماء قد اجمع العارفون بالله ان التوفيق هو الا يكلك الله الى نفسك الا يكلك الله الى الى نفسك الا يكلك الله الى نفسك وان الخذلان هو ان يخلي بينك وبين نفسك. كلمة عظيمة. توفيق - [00:52:52](#)

الا يكلك الله الى نفسك. والخذلان عكس ان يخلي بينك وبين نفسك. حينئذ خل بينك وبين ماذا؟ بينما الماضي فيه او الاصل فيه انه كان ظلوما جهولا ليس الا للجهل وليس الا الا الظلم. قال فالعبيد متقلبون بين توفيقه وخذلانه - [00:53:15](#)

بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه من هذا وهذا الساعة الواحدة. يطيع حينئذ وفق لانه ليس له شيء البتة هذا الاصل ولذلك كما قال ابن تيمية ملاحظة ملاحظة القدر في او عبر بالشهود شهود القدر في الطاعات من انف - [00:53:38](#)

ما يكون ليس بالمعاصي وقدر الله وكتب الله تعالى عليه لانه لن يتركها لكن في الطاعات اذا شهد القدر حينئذ نسب كل شيء لا الى الله جهود الطاعات شهود القدر في الطاعات من انفع ما يكون لي للعبد. قال هنا بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه - [00:53:58](#)

من هذا وهذا فيطيعه ويرضيه ويذكره ويشكره بتوفيقه له ما من طاعة الا بتوفيق الله تعالى. لانه لو وكلك الى نفسك لو وكلك الى الجهل والظلم. ثم يعصيه ويخالف الساعة الواحدة - [00:54:18](#)

يعصيه ويخالفه ويسخطه ويغفل عنه بخذلانه او بخذلانه له. فهو دائر بين توفيقه وخذلانه فان وفقه بفطرته ورحمته وان خذله فبعده وحكمته وهو المحمود على هذا وهذا وهذا من انفس ما يكون مصطحبا له طالب العلم في طلب العلم والتحصيل -

[00:54:37](#)

قال له اتم حمد واكملة. ولم يمنع العبد شيئا هو له وانما منعه ما هو مجرد فضله وعطائه وهو اعلم حيث يضعه واين يجعلهم ومتى شهد العبد هذا المشهد واعطاه حقه علم شدة ضرورته وحاجته الى التوفيق في كل نفس وكل لحظة وطرفة عين - [00:55:03](#)

اذا اعطاه حقه وعلم حقيقة التوفيق انه لن يتحرك في طاعة الا بارادة الله تعالى حينئذ تعلق قلبه بربه جل وعلا. واذا حصل شيء رجع الى الى نفسه ليس الا النفس والذنب. علم شدة ضرورته - [00:55:29](#)

حاجته الى التوفيق في كل نفس وكل لحظة وطرفة عين. وان ايمانه وتوحيده من الاصل ايمان التوحيد بيده تعالى. لو تخلص عنه طرفة عين لسل عرش توحيد عرش التوحيد ولخر السماء ايمانه على الارض. وان الممسك له هو من يمسك السماء ان - [00:55:47](#)

على الارض الا باذنه معنى عظيم يجبر قلبه ودأب لسانه يعني اذا اعتقد هذا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك ودعواك يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام لا اله الا انت - [00:56:13](#)

برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. طرفة عين ولا الى احد من خلقه. هذا كله يدل على ماذا؟ على التعلق بالله. وهذا من احوج او احوج من يحتاجه هو طالب العلم - [00:56:35](#)

انت تريد ماذا؟ تريد ان تتعلم تريد الوحي. علم الشرع هو الوحي ولن تكون اهلا لذلك الا اذا تحققت لمثل هذه المعاني العظيمة. قال ففي هذا المشهد يشهد توفيق الله وخذلانه كما يشهد ربوبيته وخلقته فيسأله توفيقه مسألة المضطرة ويعوذ به من خذلانه -

عياذا الملهوف ويلقي نفسه بين يديه طريقا ببابه مستسلما له. ناكسا الرأس بين يديه خاضعا مستكيننا لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا والتوفيق ارادة الله من نفسه ان يفعل بعبد ما يصلح به العبد. ارادة الله من نفسه - [00:57:16](#)

ان يفعل بعبد ما يصلح به العبد. بان يجعله قادرا على فعل ما يرضيه مريدا له محبا لهم مؤثرا له على غيرهم. ويبغض اليه ما يسخطه ويكره ويكرهه اليه. وهذا - [00:57:41](#)

فعله والعبد محل له. قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. حبب الايمان وامنت لولا تحبيب الله تعالى الايمان لما امنت. فالمرء حينئذ ابتداء وانتهاء الى توفيق الله تعالى. ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فضلا - [00:57:59](#)

من الله ونعمة والله عليم حكيم. فهو سبحانه عليم بمن يصلح لهذا الفضل ومن لا يصلح له. ويدخل بذلك العلم من الذي يكون اهلا لان يكون عالما؟ ومن الذي لا لا يكون؟ حكيم يضعه في مواضعه عند اهله لا يمنعه اهله ولا يضعه عند - [00:58:27](#)

قال ابن تيمية رحمه الله في درء التعارض الجزء التاسع صفحة اربعة وثلاثين فالعبد مفتخر الى الله في ان يهديه ويلهمه رشده بان يهديه ويلهمه رشده. واذا حصل له علم بدليل عقلي - [00:58:47](#)

هو مفتخر الى الله في ان يحدث في قلبه تصور مقدمات ذلك الدنيا. يعني قد يتضح له الحق بدليل شرعي او عقل مسألة عامة. ولكن قد لا يعمل به لا يقبله. يحتاج الى ماذا - [00:59:08](#)

الى توفيق يحتاج الى الى ولكن الله حبب اليكم الايمان. قد يظهر له ان الايمان هو الحق لكنه لا يؤمن. اذا لم يحبه الى لم حبب الايمان الى قلبه قال رحمه الله ويجمعها في قلبه ثم - [00:59:25](#)

يحدث العلم الذي حصل بها وقد يكون الرجل يقول ابن تيمية تميم وقد يكون الرجل من اذكى الناس واحدهم نظرا ويعميه عن اظهر الاشياء قد يكون من اذكى الناس واحدهم نظرا اقواهم نظرا لكنه ماذا؟ يعميه عن الحق - [00:59:41](#)

ولذلك تعدل بعض المسائل التي هي من اظهر ما يكون في باب الاسماء والصفات ثم يأتيك اعلام كبار اسماء موجودة وضل عن عن الحق صحيح او لا؟ الرازي والجويري الى اخره تعجب احيانا. المسألة من اوضح ما يكون. العوام يفهمون ويعرفونها. هذا راجع الى مسألة التوفيق والخدمة - [01:00:03](#)

ما اراد الله تعالى وقد يكون الرجل من اذكى الناس واحدهم نظرا ويعميه عن اظهر الاشياء. وقد يكون من ابلد الناس واضعفهم نظرا ويهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. اذا مدار الامر - [01:00:23](#)

على الله عز وجل. حينئذ يسأل العبد ربه فلا حول ولا قوة الا به. فمن اتكل على نظره واستدلاله او عقله ومعرفته خذل اذا اعتمد على نفسه حينئذ وكل الى نفسه انه كان ظلوما جهولا خذلا - [01:00:40](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة كثيرا ما يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. هذا النبي صلى الله عليه وسلم فنحن اولى واحرى ويقول في يمينه لا ومقلب القلوب - [01:01:00](#)

ويقول والذي نفسي بيده ويقول ما من قلب من قلوب العباد الا وهو بين اصبع الرحمة ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازهى هذا عام - [01:01:14](#)

وكان اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدني من المن القائل النبي صلى الله عليه وسلم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. وكان يقول هو واصحابه في ارتجازهم - [01:01:26](#)

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لقينا. وهذا في العلم كالايرادات في الاعمى فان العبد مفتقر الى الله في ان يحب اليه الايمان ويبغض اليه الكفر. والا فقد يعلم الحق - [01:01:49](#)

وقد يعلم الحق وهو لا يحبه ولا يريده. فيكون من المعاندين الجاحدين علم الحق يعرف ان المسألة كذا وكذا قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فكما ان الانسان - [01:02:13](#)

فيما يكتسبه من الاعمال مفتقر الى الله محتاج الى معونته فانه لا حول ولا قوة الا به. كذلك فيما يكتسبه من العلوم ومع هذا فليس لاحد حجة على الله. يعني الافتقار ليس في العمل فقط. وانما يتعلق ذلك - [01:02:33](#)

المعلومات كذلك فيما يكتسبه من العلوم ومع هذا فليس لاحد حجة على الله في ان يدع ما امر به من الاسباب التي يحصل بها العلم والعمل الصالح ولكن الشأن في تعيين الاسباب. هذه المقدمة فيها اشارة عظيمة وهذا من الاصول المعتمدة في باب - [01:02:53](#)

المنهجية في الطلاق. وهذا مما قد يزهد فيه بعض طلبة العلم. ما يتعلق باحوال واعمال القلوب. من تجاهلها او نسيها او تركها حينئذ لا يلومن الا الا ناسا. والعلم قائم عليها - [01:03:14](#)

قدرك عند الله تعالى هو الذي يؤدي بك الى ماذا؟ الى ان تكون اهلا لان يضع عندك العلم قال رحمه الله وبعد فاني قد عزمت على ان اجمع في هذه الورقات ما ينبغي لطالب العلم اعتماده في طلبه. وبعد فاني قد عزمت. يعني اردت ارادة جازمة. قال - [01:03:29](#)

الله لي على الخير. عزم الله لي على الخير. عزم الله. هل يصح ان يقال عزم الله هل يوصف الله تعالى بالعزم ام لا؟ قال ابن تيمية رحمه الله تعالى الفتاوى السادس عشر - [01:03:52](#)

صفحة ثلاث مئة واربعة وهل يجوز وصفه بالعزم فيه قولان وصف الله تعالى هل يجوز وصفه بالعزم في قولنا؟ احدهما المنع لقول القاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى والثاني الجواز وهو اصح - [01:04:07](#)

وهو اصح لورد النص. فقد قرأ جماعة من السلف فاذا عزمت فتوكل على الله اذا عزمت فتوكل على الله. فاذا عزمت فتوكل على الله. قرئ بماذا؟ بالرفع. قرأ بعض السلف. ولو لم تكن متواتيا ما دام انه ورد عن السلف - [01:04:26](#)

هنيجي نصح الاحتياج به في الاحكام. القراءة التي لم تثبت كقراءة لا ينفي الاحتياج بها ماذا؟ لا ينفي الاحتياج بها في الاحكام. وهذا مرة في اصول الفقه قد يأتي ان شاء الله تعالى - [01:04:45](#)

وفي الحديث الصحيح من حديث ام سلمة ثم عزم الله لي وكذلك بخطبة مسلم فعزم لي هكذا قال ابن تيمية وفي الخطبة ذاتها ان لو عزم لي عليه. يعني ذكر ماذا؟ ما يتعلق به بالعزم. اذا قول شوكاني هنا عزم الله لا اشكال فيه. ثابت - [01:04:59](#)

قال فاني قد عزمت عزم الله لي على الخير على ان اجمع في هذه الورقات اجمعه يعني كأنه يقول ليس لي الا ماذا؟ الا الجمع. هذا من تواضعه في هذه الورقة سمى كتابه ماذا؟ ورقات. تقليلا لشأنها والا هو كتاب في تأصيل - [01:05:18](#)

ما ينبغي ينبغي لطالب العلم اعتماده في طلبه. ينبغي يقال ينبغي ان يكون كذا معناه يندب. ندبا مؤكدا لا يحسن تركه. هذا في لسان العرب معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه - [01:05:40](#)

واستعمال ماضيه مهجور يعني ليس له ماضي ان بغى لا يوجد. ينبغي هو المسموع وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف فلا يقال انبغى ان بغى وحكي عن الكسائي انه سمعه من العرب وما ينبغي ان يكون كذا. وما ينبغي. ينبغي وما ينبغي. ولذلك العصر فيه النفي ما ينبغي - [01:06:00](#)

وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم او ما يحسم. او ما يحسم. ما ينبغي لطالب علمه. اما في القرآن فلا اشد من صيغة التحريم. استعمال القرآن له حقيقة شرعية في - [01:06:27](#)

ما ينبغي وما ينبغي قال لطالب العلم اعتماده في طلبه بطلبه. يعني في تحصيل العلم. ادل ذلك على ان طالب العلم ينبغي عليه ان يجعل له قواعد واصل يسير عليها - [01:06:43](#)

اما ان يأخذ عالما حيا يراه واما ان يأخذ كتابه والتحلي به في ايراده واصداره. ايراده واصداره قال في اللسان الورد ورود القوم الماء والورد الماء الذي يورد والورد الابل الواردة. يعني في ايراده في كما ان الابل ترد على الماء كذلك هو يرد على هذا. الاصدار - [01:06:58](#)

هو البعد عنه. قال هنا ماذا؟ قال في في المختار والصدر بفتح الدال الاسم من قولك صدر عن الماء. يعني شبه كتابه بماذا بالماء والابل ترد هذا الورد وتصدر عنه. كذلك ما يحتاجه طالب العلم فيه في هذا الكتاب - [01:07:22](#)

قالوا التحلي به في ايراده واصداره وابتدائه وانتهائه. انتهائه. ابتدائه يعني لا يستغني عنه المبتدئ ولا المنتهي كأنه ورد كذلك لانه

ذكر مسائل تتعلق بالتقليد والاجماع مسائل كبار عظام عاصر اقواما عادوه في مسألة الترجيح وعدم التقيد بالمذهب حينئذ -

[01:07:39](#)

كرر كثيرا في هذه المسألة وهذا امر طبعي لذلك تجده في التفسير وسائر كتبه يعرج على هؤلاء الجهلة المقلدين. وهذا امر طمع كما ذكرت قال وابتدائه وانتهاه وما يشرع فيه - [01:08:02](#)

شروع الدخول في الشيء شرع في كذا. ويتدرج اليه حتى يبلغ مراده. يشرع فيه يبدأ. يتدرج ها لابد من ماذا من التدرج كالبناء

الحسي. العلم بناء للنفس كما لو اردت ان تبني بيتا - [01:08:16](#)

دورا دورة على حسب ما عندك من مال اذا اردت ان تبني نفسك لابد من ماذا؟ لابد من الضرر. سي ان الذي يهجم هنا احمق كذلك

الذي يهجم فيما يتعلق بالعلم احمق لا شك بذلك. لانه ضيع زمانه لا يحصل - [01:08:35](#)

لو جلس يقرأ القرآن لكان اولى لهم من ان يذهب يمئة ويسرة ثم لا هذا ولا ذاك لو تعبد الله تعالى باكثر من الطواف لكان اولى لهم او

خدم الاسلام بما - [01:08:52](#)

يحسنهم وما يشرع فيه ويتدرج اليه حتى يبلغ مراده مقصوده. اذا لا بد من مقصود لا بد من ماذا؟ من مقصود وهو ما تضعه انت

نبراسا بين عينيك على وجه يكون به فائزا بما هو الثمرة والعلة الغائية. العلة الغائية ما يرجى - [01:09:04](#)

هنا ما يوجد الشيء لاجله يعني لا بأس ان ينوي طالب العلم بالعلم ان يرفع الجهل عن نفسه وعن امته وان يكون مجتهدا. لا مانع شرعا

ان يكون مجتهدا في العلم في الدين بمعنى ان يكون جامعا للفنون. بان يكفي الامة هذا لا بأس به. هذي نوايا حسنة - [01:09:25](#)

حينئذ نجعل ماذا مقصدا واذا جعل الشخص امرا امام ناظريه وسعى حينئذ يكون اكثر تحصيليا يكون اكثر تحصيليا. ولا سيما اذا اكثر

من مطالعة التراجع فانها تعين على ذلك - [01:09:47](#)

قال والعلة الغائية التي هي اول الفكر واخر العمل اول الفكر اساس يجعل نبراسا امام عيني واخر عمل صار التحصيل له. وسميته عن

الكتاب او الورقات التي جمعها ادب الطلب ومنتهى الراء. الحاجة اداب الطلب - [01:10:02](#)

ومنتهى العرب يعني منتهى الحاجة وانتهى الحاجة التي يحتاجها طالب علم في ماذا في التحصيل وهذا جيد نقف على هذا

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:22](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:35](#)